

عن كل شيء حتى في القتل فحرب بالعاقل ان تحسن ولو  
 الكافر فعله وجارجل الى رسول الله صلى الله عليه واله  
 وصحبه وسلم من قبل وجهه فقال له ما الدين فقال حسن  
 خلق ثم اتاه من قبل بيمينه فقال ما الدين فقال حسن  
 الخلق ثم اتاه من ورايه فقال ما الدين فقال حسن الخلق  
 فقال ما تلقه هو ان لا تغضب وقال صلى الله عليه واله  
 وسلم انكم لن تسعوا الناس باموالكم وليس علم منكم  
 بسطة الوجه وحسن الخلق فالعاقل من جعل لكل  
 من اخلاقه قسطا ووسع الناس بوجهه بشاشته  
 وبسطا فانسوا به واحبوه منع او اعطا وفي ذلك غاية  
 السرور وما يذهب وحو الصدور ويستحب موده له  
 الغيب والمحضور ولا يوفق لذلك الا الامثال والصدور  
 وامثال العوس فامرهم معكوس وهو في عنا وبوس حرج  
 الصدر مخوس تنفر عنه النفوس وتزاد في علمه  
 الخوس وفي الحديث المؤمن الف بالوف ولا حرج من  
 لا بالف ولا يولف فقامل هذه الاخبار القوية في مدح  
 حسن الاخلاق وفيه قل الغضب ولين الجانب وبسط  
 الوجه وحسن العشرة وطيب الكلام والرفق والتفقا  
 على الخلق والعطف على الظالم والدعالة والاحسان  
 الى السبي والعفو عند القدرة والجود والسخا والصد  
 والوفو والانصاف من النفس والايثار وغير ذلك من  
 المكارم وسيد القوم كريم الخلق والحسود والخبيل  
 الرجم مبعود ومن حقق النظر وجد اكثر الكلام  
 نتيجة

نتيجة الجود والسخا حتى الحكم وقال الغضب يرجع  
 اليه فان الكريم السخي طبع لا يرا حمر ويرفع همته  
 من الغضب والمزاحمة في الامور ويبد لها لمن يستحق  
 ومن لا يستحق فطوس لمن قصد الاخره باعمال الدنيا  
 وويل لمن قصد الدنيا باعمال الاخره وانما لكل امرئ من  
 الدرجات تتفاوت بتفاوت القاصد والنيات فانهم  
 قال رسول الله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم ثلاث  
 من لم يات بهن يوم القيمة فلا شيء له وورع الخ من  
 محارم الله وخلق يذاري به الناس وحلم يرد به  
 جهل السفه وقال صلى الله عليه واله وصحبه وسلم لا  
 ايو من احدث حتى تحب لاجيه ما تحب لنفسه وفاءه  
 الحصله خليه لا يقدر عليها الا من سقطت الدنيا  
 من عينه وسقطت نفسه ايضا من نظره وارتاضت  
 وذلت وانقادت كما قد ورد ان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ذكر رجلا من ائجه فقال ابن عمر فاستنقنه  
 وتزلت في بينته وقصدي ان اراقب عمله فحرفت  
 ليله فلم ارمه عمل قال ابن عمر فسالته عن حاله  
 فقال لو اخذت مني الدنيا لم احزن عليها ولو اعطيت  
 اعطيتها لم افرح بها وابيت وليس في قلبي  
 على احد غل قال ابن عمر ولكني والله اخو الليل  
 واصوم النهار ولو وهبت لي شاة لفرحت  
 بها ولو اخذت لحزنت عليها والله لقد فضل الله

